قال ابن آجروم رحمه الله: وَأَقْسَامُهُ ثَلاَثَةٌ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحرْفٌ جَاءَ لِمَعْنىً، فَالاسْمُ يُعْرَفُ بالخفضِ وَالتَّنوِينِ ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللامِ، وحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ : مِنْ ، وإلى ، وَعَنْ ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَالْبَاءُ ، والْكَافُ ، وَاللامُ، وحروف القسم وهي : الواو ، والباء ، والتاء،

والفعل يعرف بقد ، والسين ، وسوف ، وتاء التأنيث الساكنة.

والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ، ولا دليل الفعل.

وأقسامه: يعني أن أجزاء الكلام التي يتألف منها ولا يخرج عنها ثلاثة :

الأول : الاسم : ومعناه في اللغة : ما دل على مسمى .

واصطلاحا: هو كلمة دلَّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان .

والاسم قيل مشتق من السمة أي العلامة ، فكل اسم هو علامة على مسماه، وقيل مشتق من السمو أي الرفعة والعلو. فلاسم شرف لصاحبه.

الثاني الفعل : ومعناه في اللغة : الحدث .

واصطلاحا: هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي أو الحاضر أو المستقبل .

الثالث الحرف: ومعناه في اللغة الطَّرَف و اصطلاحا هو كلمة دلَّت على معنى في غيرها ولم تقترن بزمان.

مثال ذلك هل جاء زيد .

وإعرابه:

هل	حرف استفهام	حرف
جاء	فعل ماضٍ مبني على الفتح	فعل
زيد	فاعل والفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره	اسم

علامات الاسم: ذكر ابن آجروم رحمه الله أربع علامات من علامات الاسم التي تميزه عن قسيميه الفعل والحرف فقال:

فَالاسْمُ يُعْرَفُ بالخفضِ وَالتَّنْوِينِ ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللامِ، وحُرُوفِ الْخَفْضِ. . .

العلامة الأولى: " الخفض"، ومصطلح الخفض عند الكوفيين ، ويعبر عنه البصريون بالجر ، يقول ابن مالك رحمه الله : بالجر والتنوين و. . .

فالخفض من متعلقات الاسم ومن علاماته المميزة له عن الفعل والحرف، سواء كان ذلك بسبب دخول حرف من حروف الخفض عليه ، أو بسبب الإضافة أو بالتبعية ، ويجمع كل ذلك في " بسم الله الرحمن الرحيم"

ب	حرف جر	
اسم	اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسر آخره، وهو مضاف	مجرور بالحرف
الله	لفظ الجلالة، مرفوع على التعظيم ، في محل جر بالإضافة	مجرور بالإضافة
الرحمن	صفة لله مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره	مجرور بالتبعية (أي الصفة تابعة للموصوف في إعرابها
الرحيم	صفة ثانية لله مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره	مجرور بالتبعية

وزاد بعضهم المجرور بالمجاورة، مثاله: ورد في كلام العرب قول بعضهم: هذا جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

ف"خرب" صفة للجحر، والصفة تابعة للموصوف، فمن المفروض أن نقول " هذا جحر ضب خربٌ، لكن نقل عن العرب بكسرها "خربٍ"، فحكم بعض النحاة بجرها بالمجاورة لأنها جاورت المجرور فجرت معه، أي جاورت كلمة"ضبٍّ" فجرت معها، وكذلك حالنا بني البشر من جاور أهل المعالي أصبح في منزلتهم ومن جاور السفلة ، سقط معهم.

عليك بأرباب الصدور فمن غدا ***مضافا لأرباب الصدورب تصدرا

وإياك أن ترضى بصحبة ساقط ***فتنحط قدرا في عـــــلاك وتحقرا

العلامة الثانية: "التنوين" التنوين في اللغة التصويت، تقول نوَّنَ الطائر أي صوّت، واصطلاحا هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا، ووقفا .

والتنوين على أربعة أقسام"

أولا: تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة ، ما نون منها كان متمكنا في الاسمية أمكن من غيره، مثل: محمدٌ، وزيدٌ، وخالدٌ، وما لم ينون كان متكنا غير أمكن، مثل: أحمدُ، وعمرُ، وإبراهيم، وزينبُ. . .

ثانيا: تنوين التنكير: هو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها، ما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة، نحو سيبويه، فهو اسم مبني، فإذا قلت مثلا: "جاء سيبويهٍ"، بالتنوين فالمقصود به أي إنسان تسمى بهذا الاسم، أما إذا قلت "جاء سيبويهِ " بدون تنوين فلا يقصد به إلا العالم النحوي المعروف صاحب "الكتاب في النحو"، وكذلك نحو قولك ("صه" و"صهٍ") أو ("مه" و"مهٍ")، فمعنى "صه" أسكت ، ومعنى "مه " اكفف عن فعل الشيء، فإن كانت منونة فهي نكرة، وإن كانت غير منونة فهي معرفة، فقولك "صه" بدون تنوين معناه اسكت عن الكلام الذي تتكلم فيه وتكلم في غيره إن شئت، أما إذا كانت منونة "صهٍ" فمعناه اسكت عن كل كلام تتكلم فيه، وكذلك "مه" بدون تنوين معناه اكفف عن الفعل الذي تفعله واشتغل بغيره إن شئت، أما إذا كانت منونة فمعناها اكفف عن كل فعل، ولا تشتغل بأي شيء .

ثالثا: تنوين المقابلة: هو الذي يلحق بجمع المؤنث السالم، نحو قولك: "جاءت مسلماتٌ" فالتنوين هنا في مقابلة النون في جمع المذكر السالم، نحو قولك: "جاء المسلمون"" .

ثالثا: تنوين العوض: هو اللاحق لبعض الكلمات عند حذف ما تضاف إليه تعويضا لها عن ذلك المضاف إليه المحذوف وهو على ثلاثة أقسام:

1- قسم يكون عوضا عن جملة وهو الذي يلحق (إذ) عوضا عن جملة أو جمل تكون بعدها؛ كقول الله تعالى:(وأنتم حينئذ تنظرون)[1] أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم فحذفت (بلغت الروح الحلقوم) وأتي بالتنوين عوضا عنه

[1] سورة الواقعة الآية84.

2- قسم يكون عوضا عن كلمة مفردة: وهو اللاحق للفظي (كل،وبعض) نحو قوله تعالى :(قل كل يعمل على شاكلته) فإن الأصل كل إنسان، فحذف "إنسان" وأتي بالتنوين عوضا عنه.

3- قسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق (لجوار وغواش ونحوهما) نحو هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ، فحذفنا حرف الياء وأتينا بالتنوين عوضا عنها .

العلامة الثالثة: دخول الألف واللام: أي (ال) التعريف في أول الكلمة مثل(الرجل) و(الغلام) فكلاهما اسم لدخول (ال) عليه ، وقد تستبدل ب (ام) عند بعض القبائل العربية، كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا لأفراد تلك القبيلة: (ليس من امبر امصيام في امسفر) فهم يستعملون (ام) للتعريف بدل (ال) وبالتالي تأخذ حكمها فدخولها على الكلمة يكون دلالة على اسميتها .

ولا يدخل في ذلك ما كان من الحوف الأصلية للكلمة، مثل كلمة (التقى) فإن (ال) من حروفها الأصلية ولا تعتبر دليلا على اسميتها، فإنها من الأفعال.

العلامة الرابعة: حروف الخفض: أي أن الاسم يقبل دخول حروف الخفض عليه، فالملاحظ من هذه العلامات المذكورة بعضها يتعلق بأول الكلمة وهما (ال) و(حروف الخفض) والبعض الآخر يتعلق بآخر الكلمة وهما (التنوين و الخفض)، وتكفي علامة واحدة من تلك العلامات للدلالة على اسمية الكلمة، وقد ذكر ابن مالك رحمه الله علامات أخرى للاسم فقال:

بالجر والتنوين والندا وال * ومسند للاسم تمييز حصل**

فأضاف هنا علامتين من علامات الاسم وهما النداء والاسناد ؛ أي أن الاسم يقبل النداء مثل قولك:" يا رجل" ويقبل كذلك الاسناد إليه؛ فتقول مثلا "محمد قائم" فقد قبل محمد اسناد القيام إليه ، والاسناد علامة معنوية ، وتعتبر من أهم العلامات التي تميز الاسم لأن هناك بعض الأنواع من الأسماء لا يقبل أي علامة من العلامات التي ذكرها ابن آجروم رحمه الله نحو قولك : استقم ؛ فهي جملة مكونة من فعل وفاعل أي من كلمتين أحدهما فعل وهو (استقم) والأخرى اسم وهون ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) فالضمير المستتر وهو نوع من الاسماء لايمكن تمييزه بأي علامة من العلامات التي ذكرها ابن آجروم ، والعلامة الوحيدة التي يمكن تمييزه بها هي(الاسناد) .

علامات الفعل: قال رحمه الله: (والفعل يعرف بقد ، والسين ، وسوف ، وتاء التأنيث الساكنة)

العلامة الأولى:(قد) الحرفية ، فهي لا تدخل إلا على الأفعال،

وقد تفيد **التحقيق** مثل قوله تعالى: (قدافلح المومنون)

وتفيد **التقريب** مثل قولنا(قد قامت الصلاة) أي قرب قيامها، لأن إقامة الصلاة يعني الإتيان بها بشروطها وأركانها .

وتفيد **التكثير** مثل قولنا : قد يجود الكريم، أو قد ينجح المجتهد .

وتفيد **التقليل** مثل قولنا: قد يجود البخيل، أو قد ينجح المتكاسل.

فيجود وينجح فعلان لقبول دخول قد الحرفية عليهما،

العلامة الثانية:(السين) حرف تنفيس للزمن القريب ، وتختص بالفعل المضارع.

نحو قولك : سيقوم زيد ،

السين: حرف تنفيس للزمن القريب،

يقوم : فعل مضارع لتجرده من الناصب والجازم،

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العلامة الثالثة: (سوف) حرف تسويف للزمن البعيد وتتعلق بالفعل المضارع .

نحو قولك: سوف يقوم زيد .

ف(يقوم) في المثالين السابقين (فعل) لقبول دخول حرفي (السين) و(سوف) عليه.

العلامة الرابعة:(تاء التأنيث الساكنة)وهي تاء تختص بالفعل الماضي تتصل بآخره للدلالة على أن الفاعل أنثى،

مثال: قال تعالى:(قالتِ امرأتُ العزيزِ)

قال: فعل ماض.

التاء: تاء التأنيث الساكنة، لا محل لها من الإعراب، والملاحظ هنا أنها مكسورة، نعم فقد كُسرت للالتقاء الساكنين.

امرأة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

العزيز: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وأضاف ابن مالك رحمه الله بعض العلامات بقوله:

بتا فعلتِ وأتت ويا افعلي* ونون اقبلن فعل ينجلي**

ويقصد بقوله"بتا فعلت" تاء ضمير الرفع المتحرك مثل:(دخلتُ، دخلتَ، دخلتِ)

و بقوله:"وأتت" تاء التأنيث الساكنة.

و بقوله:"يا افعلي" ياء المؤنثة المخاطبة. مثل قولك:(أدخلي) .

و بقوله: " ونون أقبلن" نون التوكيد فإنها تتعلق بالأفعال.

والعلامات السابقة للفعل كلها تتعلق بالأفعال الماضية والمضارعة، أما فعل الأمر فعلامته أنه :

1- **(يدل على الطلب)** مثاله: اكرم زيدا

اكرم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت".

زيدا : مفصول به منصوب.

2- **(يقبل ياء المخاطبة)** مثاله: اجتهدي وإعرابه : اجتهد: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.

علامة الحرف: يقول ابن آجروم رحمه الله : (والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ، ولا دليل الفعل)

أي أن الحرف عدم وجود العلامة له علامة، أي أن علامته عدمية، فقد مثله بعضهم بحرف "الحاء" مقارنة له ب"الجيم " و"الخاء"، يقول أبو القاسم الحريري رحمه الله :

والحرفُ ما ليست له عَلامة* فَقِسْ على قولي تكن علاَّمه**